مقدمة:

وضح هذا الفصل أهداف الدراسة الميدانية، والمنهج المتبع، والأداة التي تم استخدامها لتحقيق هذه الأهداف، كما يوضح طريقة اختيار العينة، وكيفية تطبيق الأداة عليها، ويوضح كيفية بناء الأداة، وصدقها، وثباتها، وكيفية جمع بيانات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدامت في معالجة البيانات، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث إنه قام بوصف، وجمع وتحليل البيانات تمشياً مع ما تهدف إليه الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات، فالمنهج الوصفي كما يرى (العبيدي، ١٤٠٤هـ: ٩١) لا يقف عند مرحلة جمع البيانات وتبويبها، وأنما يتعداها إلى الفهم والتفسير والمقارنة والقياس، ومن ثم التحليل الدقيق الذي يقود الباحث إلى استخراج الاستنتاجات المتضمنة لمشكلة البحث.

وتبنى الباحث أيضاً المنهج الإحصائي؛ لأنه يُعدُّ منهجاً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، فالباحث استخدام مجموعة من التحليلات الإحصائية عن طريق برنامج SPSS.

تمثلت في استخراج النسب المئوية، والتكرارات للإجابة عن بعض أسئلة الدراسة، ولا شك أن هذا المنهج الإحصائي يُعَدَّ من أفضل الطرق الإحصائية في تلخيص وتنظيم وتبويب البيانات سواء كانت وصفية أو كمية، ويُعَدُّ المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث العلمي استخداماً من قبل التربويين.

ومما يدخل في باب الإحصاء، استخدام الباحث اختبار تي (T-TEST) لعينتين مستقلتين، وذلك لتحديد معنوية الفروق مابين متوسطات إجابات المبحوثين وفقاً للجنس، ويعتبر اختبار تي(T-TEST)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

من أشهر مقاييس الإحصاء البارامتري، والذي يستخدم لاختبار دلالة الفروق في الأداء (غنيم، وصبري، ٢٠٠٠م: ص١٢٤).

وأخيراً استخدام الباحث تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) . لأنه في حال التعامل مع أكثر من متغير تابع يمكننا استخدام هذا التحليل، وليس مع متغير تابع واحد (كما في حالتي ANOVA & ANCOVA). ولعل السبب في استخدام هذا الأسلوب الإحصائي بدلاً من تحليل التباين (ANOVA) يعود إلى قدرته على استيعاب المتغيرات التابعة المتعددة في أن واحدٍ، وتفادياً لتفاقم الأخطاء التي قد تنجم عن استخدام تحليل التباين (ANOVA) وتضخمها، علاوةٍ على ذلك، فأنها قادرة على كشف الفروق بين المتغيرات والتأثيرات الداخلية بدقة (Hair Anderson & Black 1998م).

وتحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة هو امتداد لتحليل التباين أحادي المتغير، وكما هو الحال في تحليل التباين فإن المتغير المستقل في تحليل التباين عبارة عن متغير أو مجموعة متغيرات ولكلّ متغير مستويان أو أكثر. وعلى العكس من تحليل التباين الأحادي أو العاملي، فأن لتحليل التباين المتعدد أكثر من متغير تابع، وليس متغيراً تابعاً واحداً. والهدف من استخدام هذا الأسلوب الإحصائي هو اختبار مدى الاختلاف بين مجموعة من متوسطات مجتمع الدراسة على مدى مستويات المتغير أو المتغيرات المستقلة (العامل أو العوامل التي يتضمنها التحليل)، (أبوعلام، ٢٠٠٩م).

أما الجزء الثاني من الدراسة فهو القيام بالجانب العملي (الدراسة الميدانية)، وقد قام الباحث في هذا الجانب بعد تحديد الإجراءات المنهجية التي سيتبعها الباحث في دراسته التي تُعَدُّ خطوة أساسية قبل الشروع في إجراء الدراسة، حيث يُعَدُّ هذا التحديد هو المؤشر الذي يوجّه الباحث أثناء قيامه بإجراء الدراسة، لهذا فإن هذا الجانب سيخصص لمعرفة نوع الدراسة والمنهج الذي اتبعه الباحث في دراسته، والمجتمع الذي أُجريت عليه الدراسة، وكذلك الأداة التي استخدامت لجمع البيانات، وكيفية اختبار

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الصدق والثبات لها، وأهمّ الأساليب الإحصائية التي استخدامت في معالجة البيانات، والمعلومات وتصنيفها وتفسيرها بهدف التعرف على دور المشرف التربوي في تنمية الكفايات التعليمية لدى معلمي اللغة العربية.

مجتمع الدراسة وعينتها:-

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي مرحلة التعليم الثانوي بالعاصمة الليبية طرابلس، والبالغ عددهم حوالي (٧٨٦٨) معلماً، أما عينة الدراسة فتتكون من معلمي اللغة العربية بالمرحلة التعليمية نفسها، والبالغ عددهم (٦٢٠) معلماً ومعلمة، موزعين على (٩٣) مدرسة، من الجنسين، وبمختلف مؤهلاتهم الجامعية والعليا (ماجستير)، وبتحديد لسنوات خبرتهم مابين (سنة واحدة، وأكثر من عشر سنوات)، والدورات التدريبية التي نالوها، وعددها من (دورة واحدة إلى أكثر من عشرين دورة تدريبية).

إعداد الاستبيان :

لجأ الباحث إلى بناء مقياس يُراعي البيئة الداخلية للدراسة بحيث يقيس ما يُراد قياسه، لذا قام الباحث بإعداد استبيان لمعرفة آراء معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي حول دور المشرف التربوي في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الثانوي بليبيا، وقد اتخذ الباحث مجموعة من الاعتبارات، والعوامل في عملية بنائه وهي الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، والمراجع والكتب عند إعداد أدبيات الدراسة للإطار النظري. مبدئياً صمم الباحث حوالي (٩٦) فقرة بناء على خبرته الشخصية، وبعض الدراسات السابقة مثل دراسة (عاشور ٢٠٠٨م، وصيام ٢٠٠٧م، والحمروني، ٢٠٠٥م)، ثم قام الباحث بعرض ما صممه على الخبراء في مجال الإشراف التربوي؛ للإدلاء بآرائهم حول محتوى المقياس، ومدى مناسبته، ومصداقيته لقياس ماينوي قياسه، وبناءً على التغذية الراجعة أُجريت بعض التعديلات حذفاً وإضافةً.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وصف الاستبيان:

تضمن الاستبيان عدداً من البيانات الأولية للمفحوصين مثل الجنس حيث يقوم المفحوص بتحديد جنسه بوضع علامة (√) في الخانة المحددة لذلك، وتم تحديد المؤهل العلمي للمفحوصين في أربع مستويات علمية هي الدبلوم العالي ويقصد به المعلمين من خريجي معاهد إعداد المعلمين، وهي تمنح درجة الدبلوم العالي للمعلمين ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات بعد الشهادة الثانوية، والفئة الثانية للمعلمين خريجي الجامعات وهم حملة الليسانس في الآداب والتربية، ثم تأتي بعد ذلك فئة الماجستير، وقام الباحث بتحديد سنوات خبرة المعلمين في خمس مراحل، وبالنسبة لعدد الدورات والبرامج التدريبية فتمّ تحديدها في أربع مجموعات.

وكما سبق ذكره قام الباحث بتصميم المقياس بناءً على الدراسات السابقة حيث قسم فقراته إلى ست محاور للدرسة تتعلق بدور المشرف التربوي في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية، وهي موزعة على النحو الآتي :

المحور الأول (التخطيط للدرس)، المحور الثاني (التنوع في طرق التدريس)، المحور الثالث (استخدام الوسائل التعليمية)، المحور الرابع (إدارة الصف)، المحور الخامس (تقويم الطلبة)، المحور السادس (الصعوبات التي تواجه المشرف التربوي).

الجدير بالذكر أن القياس الذي استخدامه الباحث في الاستبيان هو المقياس الخماسي ليكرت (LIKERT) علماً بأن جميع فقرات الاستبيان كانت موجبة الصياغة، ويتدرج القياس على النحو الآتي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

جدول رقم (٢)

يبين مستويات القياس

مستوى القياس	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	عالية	عالية جداً
درجة القياس	١	٢	٣	٤	٥

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بدراسة استطلاعية في الفترة من بداية شهر أبريل حتى منتصف شهر سبتمبر ٢٠١٠م على عينة قدرها (٢٢٠) معلماً ومعلمة، وذلك لمعرفة مدى صلاحية أداة الدراسة من حيث الصدق والثبات، وقد تم استرجاع عدد (٢٠٠) استمارة وأهمل الباحث عدد (٥) استمارات نظراً لعدم صلاحيتها، المتمثلة في تعبئتها بطريقة غير صحيحة من قبل بعض أفراد العينة مما يترتب عليه نقص في بيانات الاستبيانات لهذا قام الباحث باستبعادها من التحليل.

نتائج الدراسة الاستطلاعية

١- صدق الأداة:

درج أغلب الباحثين قبل البدء في إجراءات تطبيق الأداة إلى ضرورة إيجاد الصدق لها، وذلك لمعرفة مدى مناسبتها لما أعُدت لقياسه؛ لأن الصدق يعني مدى قياس الصفة المراد قياسها، كما يشير إلى اتفاق الأداة المستخدمة في القياس مع السلوك المراد قياسه (الهسال،١٩٩٤م:١٠٨) وقد تم قياس أداة البحث من خلال:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الصدق الظاهري

ويقصد بالصدق الظاهري للمقياس إلى أي درجة يبدو المقياس ظاهرياً يقيس ما صمم من أجله، وبمعنى آخر إلى أي مدى يقيس المقياس خصائص الشيء المراد قياسه، ويقصد بصدق محتوى أداة جمع البيانات إلى أي مدى تزود الأداة الباحث ببيانات تعكس خصائص الشيء المراد التعرف عليه.

وتُعَدُّ آراء المحكمين من أكثر الطرائق استخداماً، وتتلخص في عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في المجال الذي وضعت الأداة لقياسه، ويتمُّ أخذ آراء المحكمين في الأداة، وفقراتها وفي حال الحصول الموافقة على الفقرات، فأن ذلك يُعَدُّ دليلاً على صدقها.

وقد قام الباحث بالتأكد من ذلك من خلال إجراء صدق المحتوى أو الصدق الظاهري، وقد اختبر الباحث الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرض الاستبيان المبدئي على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات الرئيسة (قسم التربية) بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ومجموعة من الأساتذة بكليات التربية بالجامعات الليبية حيث بلغ عددهم اثني عشر (١٢) محكماً، وبعد عرض آراء المحكمين، ودراستها دراسة جيدة قام الباحث بحذف بعض الفقرات من الاستبيان وكذلك إضافة فقرات لبعض المحاور بما يتمشى مع أهداف الدراسة، وكانت النتيجة النهائية المعتمدة (٨٤) فقرة موزعة على ستة مجالات.

٢- ثبات الأداة:

يعرف الثبات بأن يعطي الاختبار النتائج نفسها باستمرار إذا ما تكرر تطبيقه على المبحوثين أنفسهم وتحت الشروط نفسها (أبوالنجا العمري، ٢٠٠٠م : ١٩٤).

ولقد قام الباحث بإجراء اختبار ثبات الاستبيان بعد التأكد من خلو الأسئلة من الأخطاء اللغوية والأسلوبية، وسهولة مفرداته؛ لسهولة الفهم والاستيعاب، فقام بحساب معامل الثبات من خلال طريقة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

(ألفاكرونباخ)، وتمّ تطبيقه على العينة الاستطلاعية البالغ حجمها (٢٢٠) مفحوصاً فكانت نتائج معاملات الثبات لمحاور الاستبيان كما هو موضح في الجدول رقم (٣)، التخطيط للدرس (٠,٨٦)، التنوع في طرق التدريس (٠,٨٤)، استخدام الوسائل التعليمية (٠,٨٤)، إدارة الصف (٠,٨٥)، تقويم الطلبة (٠,٨٤)، الصعوبات التي تواجه المشرف التربويّ (٠,٩٥).

ومن خلال النظر إلى النتائج السابقة نلاحظ أن أعلى معامل ثبات للمحاور (٠,٩٥)، وأقلّها (٠,٨٤)، ويلاحظ أن جميع معاملات الثبات الخاصة بكلّ المحاور كانت عالية، وعليه يرى الباحث بأن المقياس يتسم بجودة عالية، ومصداقية حقيقية، وأنه صالح للاستخدام في إجراء البحث العلمي، ويمكن اعتماد نتائجه.

جدول (٣)

نتائج معامل ثبات محاور الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ

المحور	العدد	معامل الثبات (ألفا)
التخطيط للدرس	١٤	٠,٨٦
التنوع في طرق التدريس	١٤	٠,٨٤
استخدام الوسائل التعليمية	١٤	٠,٨٤
إدارة الصف	١٤	٠,٨٥
أساليب تقويم الطلاب	١٤	٠,٨٤
الصعوبات	١٦	٠,٩٥
المجموع الكلي	٨٤	٠,٨٩

من الجدول السابق يلاحظ أن معامل الثبات الكلي للاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ بلغ (٠,٨٩) ويعتبر ثبات قوي جداً، ويمكن الاعتماد على نتائجه.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ولقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت في إعطاء الوزن النقطي (درجات) لكلّ بند من بنود الاستبيان، وسبب استخدام مقياس (ليكرت) يعود إلى ما يتيحه من إمكانية منهجية القراءة الشمولية للمعطيات الإحصائية (مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ١٩٩٥م، علي وطفة، بدون تاريخ).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدام الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية وذلك لإجراء المعالجة الإحصائية المطلوبة للدراسة وبما يحقق أهداف الدراسة، وبمشاورة أساتذة متخصصين في مجال الإحصاء التطبيقي و كانت على النحو الآتي:

١- التكرارات والنسب المئوية، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري للتحليل الوصفي، والتعرف على خصائص توزيع العينة.

٢- اختبار (تي) (T-TEST) لعينتين مستقلتين وذلك لتحديد معنوية الفروق مابين متوسطات إجابات المبحوثين وفقاً للجنس.

٣- تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)، وذلك للتعرف على معنوية الفروق مابين متوسطات إجابات المبحوثين وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات والبرامج التدريبية).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA